

غريب الحديث لابن قتيبة

قال الأصمعي في قول الشاعر : " من الوافر " ... كأنَّ مواضع الرِّبَّلات منها ... فرائم ينهضون الى فئام

والمراد : اذا عظمت وسمندت مذكرات . وذلك اذا اصطكَّ لحم فخذيهها فكأنَّه جَيَّشان اصطكَّا .

والرَّبْلَة : اللحم الغليظة في باطن الفخذ . فإنَّ كان الاصطكاك في الاليتين فهو المشق يقال : مشقَّ الرجل مشقاً . فإنَّ كان في الركبتين فهو الصَّكَّك . يقال : صكَّ يصكُّ صككاً ولذلك قيل للنَّعامه صكَّاء .

وانَّما أراد عبداللَّه أنَّه مع سمنه لا تصطكَّ فخذاه حتى يبلغ الموضع لقُربه وهذا مثل حديثه الآخر : " انَّ زَعْلَايَه كانتا في يديَّه فقال : لو شئت ألاَّ أنْتعَل حتى أضع قَدَمي على المكان الذي تخرُج منه الدابَّة لفعلت من أجساد مما يلي الصَّفا " .
وقال أبو محمد في حديث عبداللَّه بن عمرو أنَّه قال : الحبَّة في الجذَّة مثل كرش البعير بيتُ نافرِشا